

واقع ابعاد التنمية المستدامة في ظل الاقتصاد الرقمي

The Reality of Sustainable Development Dimensions in the Context of the Digital Economy

أ.د بن عمارة منصور¹، د. حجوب فاطمة²

1 جامعة باجي مختار، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.- الجزائر،

mansour_benamara@yahoo.fr.

2 جامعة العربي التبسي - تبسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.- الجزائر²

Fatima.hadjoub@univ-tebessa.dz ،

تاريخ النشر: 2023/06/30

Abstract:

- The study aims to identify the most important concepts related to the digital economy, and to digital transformation in the economic environment, which would affect and contribute to building and achieving sustainable development through the reality of its dimensions in light of the digital economy.

The study showed, using the descriptive approach, the analytical approach, and the interview as a methodological tool, and collecting data based on observation and the traditional method of analyzing it. The most important results reached were that the reality of digital transformation in the economic environment leads to activating the achievement of sustainable development in all its dimensions, by providing sufficient conditions. Appropriately, in order to achieve this.

The study concluded that the dimensions of sustainable development in light of the digital economy achieve the development of countries and reduce

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم المفاهيم المتعلقة بالاقتصاد الرقمي، وإلى التحول الرقمي في البيئة الاقتصادية، التي من شأنها أن تؤثر وتساهم في بناء وتحقيق التنمية المستدامة من خلال واقع ابعادها في ظل الاقتصاد الرقمي بينت الدراسة، باستخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمقابلة كأداة من أدوات المنهجية والجمع البيانات بالاعتماد على الملاحظة والأسلوب التقليدي في تحليلها، فكانت أهم النتائج المتوصل إليها ان واقع التحول الرقمي في البيئة الاقتصادية يؤدي الى تفعيل تحقيق التنمية المستدامة في جميع ابعادها وذلك من خلال توفير الشروط الكافية بالشكل المناسب من أجل تحقيق ذلك خلصت الدراسة الى ان ابعاد التنمية المستدامة في ظل الاقتصاد الرقمي تحقق تطور الدول وتقلص الفجوة الرقمية بين الدول مما يعزز دور الاقتصاد الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة

the digital gap between countries, which enhances the role of the digital economy in achieving sustainable development.

Keywords: digital transformation, Digital economic environment, sustainable development deep technology programs, Dimensions of sustainable development

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، البيئة الاقتصادية الرقمية، التنمية المستدامة، البرامج التكنولوجية العميقة، ابعاد التنمية المستدامة.

مقدمة:

إن الدول تواجه تحديات عديدة من أهمها تغيير البيئة المحيطة بوتيرة متسارعة، حيث تستخدم فيها حدة المنافسة، ولعل أكثر عامل له تأثير في هذا هو التكنولوجيا، حيث يمكن القول إننا أصبحنا نعيش في عصر قائم أساسا على التكنولوجيا. منذ التسعينات من القرن الماضي شهد العالم تحولات جذرية في مجال التقنية العميقة، وهو ما عرف بثورة تقنية المعلومات والاتصالات، وفي وقتنا المعاصر يعيش العالم فترة من التغيرات التقنية أطلق عليها الثورة الصناعية الرابعة، والتي اقترنت بثورة في مجال الذكاء الصناعي والآلات، والحوسبة، والهندسة الوراثية، وعالم الاتصالات والانترنت. وهذا التقدم كان مؤثرا كذلك في المجال الاقتصادي والهندسة المالية والتحول الرقمي لا يتعلق فقط بتكنولوجيا المعلومات أو التكنولوجيا، بل بإعادة رسم استراتيجية الأعمال من البداية، وحتى تتغير ثقافة المنظمة ككل. ومن أجل النجاح في الرقمنة، على المنظمات أن تنظر إليها ليس على أنها وسيلة للدعم فقط، بل على أساس أنها قدرة استراتيجية تتيح للمنظمة امتلاك ميزة تنافسية عن باقي المنظمات.

للوهلة الأولى يبدو مفهوم الاقتصاد الرقمي معقدا، لكنه بسيط للغاية بالنظر إلى أنه أصبح جزءا من يومياتنا، إذ دخل حياتنا منذ مجيء تقنيات الاتصال والإعلام سواء عبر شبكات الهاتف الثابت والمحمول أو شبكة الانترنت، فأصبح كل فرد منا عنصر فاعلا في الاقتصاد الرقمي بشكل تلقائي،

ففي بحثنا هذا سنحاول التركيز على الاقتصاد الرقمي الذي فرض نفسه وبقوة على العالم من كل نواحيه، حيث يساهم الاقتصاد الرقمي في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال تعزيز التنمية المستدامة، والمساهمة في توفير مناصب شغل وغيرها.

كما أنّ الاقتصاد الرقمي له أثر اجتماعي على الفرد والمجتمع من خلال الرفع من مستوى الرعاية الصحية بالاعتماد على الصحة الإلكترونية والقضاء على الفقر والجوع، وتحقيق المساواة بين الجنسين والحد من عدم المساواة في الفرص، وتعزيز التعليم باستخدام أدوات التعليم الإلكتروني وتوفير التثقل، حيث تكون الفرص التي توفرها تطوّرات التقنيات الحديثة متاحة للجميع، إذ يعتبر الاقتصاد الرقمي بوابة الدول الى التنمية المستدامة بأبعادها: الاجتماعي، الاقتصادي، البيئي، الثقافي أو ما يعرف بالاقتصاد البنفسجي والبعد السوسيو- الاقتصادي

1. إشكالية الدراسة

مما سبق تبرز معالم إشكالية هذه الدراسة من خلال طرح السؤال الجوهرى التالي: "ما هو واقع أبعاد التنمية المستدامة في ظل الاقتصاد الرقمي؟".

وللإحاطة بالموضوع من جميع جوانبه قمنا بطرح التساؤلات الفرعية التالية :

1-1 هل يمكن للدول بلورة فكرة الاقتصاد الرقمي لتحقيق التنمية المستدامة؟

1-2 هل الاقتصاد الرقمي له أثر على ابعاد التنمية المستدامة مما يؤدي الى تقليص الفجوة الرقمية؟

2. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة بأنها تتناول موضوع يتسم بالحدائثة النسبية في عالم الاقتصاد والأعمال، تجعله جديرا بالبحث من جهة وتمكننا من الاضطلاع على الأدب الاقتصادي ونماذج التقويم في هذا المجال، حيث يعتبر مدخل الاقتصاد الرقمي وارتباطه بتحقيق التنمية المستدامة، من أكثر المداخل التي تلقى اهتماما كبيرا في السنوات الأخيرة على المستوى العالمى والعربى والمحلى.

3. أهداف الدراسة

- محاولة معرفة مدى تطبيق الدول للاقتصاد الرقمي؛

- معرفة فيما تمثل مظاهر الاقتصاد الرقمي من خلال ابعاد التنمية المستدامة؛
- محاولة تسليط الضوء على أهمية التكنولوجيا وأثرها تحقيق التنمية المستدامة.
4. منهج الدراسة: اتبعنا المنهج الوصفي و المنهج التحليلي، الملاحظة كأداة من أدوات المنهجية .
5. هيكل الدراسة
- قسمت هذه الدراسة إلى المحاور التالية:
- المحور الاول: ويتضمن تعريف الاقتصاد الرقمي.
- المحور الثاني ويتضمن واقع ابعاد التنمية المستدامة وارتباطها بالاقتصاد الرقمي.
6. الخاتم

أولاً. مدخل نظري حول الاقتصاد الرقمي

ظهور الاقتصاد الرقمي، أدى ببعض المفكرين والباحثين إلى إعطائه عدة تعاريف لأهميته الكبرى في تسهيل وتسيير الأعمال الاقتصادية بصورة رقمية وإلكترونية حديثة

1. تعريف الاقتصاد الرقمي:

يعرف الاقتصاد الرقمي على أنه ذلك النوع من الاقتصاد الذي يركز على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والتي تسهل عملية تدفق كل من المعلومات والسلع والخدمات وحركة رؤوس الأموال من وإلى أي نقطة في العالم، وفي أي وقت¹.

ويعرف الاقتصاد الرقمي كذلك على أنه الاقتصاد الذي يوظف التقنيات الرقمية في تطوير الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية من خلال زيادة كفاءة إنتاج السلع وإنجاز الخدمات وتحسين نوعيتها وتوفير فرص لخلق سلاسل قيمة جديدة وزيادة رفاهية الفرد².

جعفر حسن جاسم(2008)، مقدمة في الاقتصاد الرقمي، ط1، دار البداية الأردن، ص93¹

قفلول سفیان ، طلحة الوليد ، (2020) ، الاقتصاد الرقمي في الدول العربية : الواقع والتحديات ، صندوق النقد العربي ، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة ، ص 2

كما يعرف الاقتصاد الرقمي بأنه ممارسة الأنشطة الاقتصادية في المجال الإلكتروني باستخدام وسائط الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، من خلال إيجاد روابط فعالة ما بين أطراف النشاط الاقتصادي

يعرف كذلك بأنه التفاعل والتكامل والتنسيق بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات من جهة، وبين الاقتصاد القومي والقطاعي من جهة أخرى

2.1. خصائص الاقتصاد الرقمي:

- ✓ توفر المعلومات لمتخذي القرار؛
- ✓ أصبحت المعلومة في الاقتصاد الرقمي عنصر قوة؛
- ✓ إلغاء الحدود والقيود الاقتصادية التقليدية؛
- ✓ يركز الاقتصاد الرقمي على مستوى الثقافة التكنولوجية للمجتمع؛
- ✓ الاعتماد الرئيسي لأنترنت في مختلف العمليات والمعاملات؛
- ✓ ظهور البيع الإلكتروني، العقد الإلكتروني، (التجارة الإلكترونية)؛
- ✓ يتأثر الاقتصاد الرقمي بصفة مستمرة بالتغيرات التي تطرأ على قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال؛
- ✓ ظهور العولمة الرقمية؛
- ✓ ظهور المؤسسات الرقمية؛
- ✓ ظهور انترنت الأشياء وسائط الانترنيت¹

خديجة مختار، وفريد بوقرييس. (07, 02, 2022). التحول الرقمي في الجزائر في ظل جائحة كوفيد. 19 مجلة¹

هيروودوت الإنسانية والاجتماعية، ص8

ومما توخى، يتضح ان الاقتصاد الرقمي يعني بدمج التقنيات الجديدة في جميع مجالات الاعمال، مما يؤدي إلى تغيير اساسي في طريقة عمل المنظمة، وظهور نماذج اعمال جديدة، كزيادة الرقمية، وان التحول الرقمي مدفوع بمجموعة من التقنيات الرقمية، التي تشمل انترنت الاشياء، والروبوتات، والطباعة ثلاثية الأبعاد، والذكاء الاصطناعي، وتقنية بلوك شين، وتكنولوجيا النانو، والحوسبة السحابية، والبيانات الضخمة وغيرها من التقنيات الحديثة.

الشكل (01) مؤشرات الاقتصاد الرقمي



المصدر: حسين العلمي، دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق التنمية المستدامة، رسالة ماجستير ، جامعة قسنطينة، 2013 ص6

1. العوامل المساعدة على التوجه إلى الاقتصاد الرقمي

✓ تكنولوجيا المعلومات والاتصال؛

✓ مستوى التعليم (الثقافة التكنولوجية للمجتمع)

✓ مجتمع المعلومات

✓ البحث والتطوير

1.3 أهمية وفوائد التحول الرقمي: تكمن أهمية التحول الرقمي بشكل خاص في عالم الأعمال حيث أن له فوائد عديدة

- ومتنوعة ليس على الزبون فقط بل والمنظمات أيضا¹
- يساعد على رخ الوقت في العمل؛
- وفر التحول الرقمي التكلفة والجهد بشكل كبير؛
- يحسن الفالية والفاعلية (الكفاءة) أي الرفع من الأداء؛
- يخلق فرص لتقديم خدمات مبتكرة وإبداعية بعيدة عن الطرق التقليدية؛
- يساعد التحول الرقمي المنظمات على التوسع والانتشار؛
- التحكم في الوقت والتكاليف وتحسين الكفاءة التشغيلية للمنظمة - .
- تحسين الابتكار في المنظمة من خلال مخرجات التقنيات الرقمية مما يتيح للمنظمة تقديم خدمات بشكل جديد كليا
- تحقيق القابلية التنافسية في بيئة المنظمة والحصول على حصص سوقية جديدة.
- يوفر التحول الرقمي التكلفة والجهد بشكل كبير
- تعتبر عملية التحول الرقمي بيئة جديدة ومنظمة متكاملة تتطلب العديد من الإمكانيات والمتطلبات والتقنيات والأساليب الحديثة لتحقيق الفعالية والأهداف المنشودة² من: بنية تحتية، تدريب وبناء القدرات والمهارات وتكليف البرامج، توفر المنظومة القانونية المناسبة، وضمان الأمن المعلوماتي.

ثانيا: واقع ابعاد التنمية المستدامة وارتباطها بالاقتصاد الرقمي: سنتطرق في هذا العنصر الى التنمية المستدامة

وواقع ابعادها وكيفية ارتباطها بالاقتصاد الرقمي:

2. 1 التنمية المستدامة

يتم النظر الى التنمية المستدامة باعتبارها عملية تطوير الارض والمدن والمجتمعات وكذلك الأعمال التجارية بشرط ان تلبي احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها. فان الثورة العلمية والتكنولوجية تساهم في عملية تحقيقها وتم تبني 17 هدفا لتحقيق التنمية المستدامة من قبل الامم المتحدة، وتم التركيز عالميا على دور التكنولوجيا بصفة عامة في عملية التنمية، فيتوقع ان يساهم الاقتصاد الرقمي في نمو الناتج المحلي العالمي بنسبة 24.3 % بحلول عام 2025. وفي ذات الوقت، أصبح تطوير بنية تحتية رقمية عالية السرعة اعتماداً على تقنية الحوسبة السحابية. ومن ثم فان الاقتصاد الرقمي يتيح فرص هائلة للتنمية في الدول خاصة الدول النامية وهو ما يفرض أهمية

فضيلة سلطاني، و زهرة بلحاج. 2022. تجارب عالمية وجزائرية في مجال التعليم عن بعد معيقات التطبيق 1 . مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، ص600 ورهانات المستقبل.

. الحيلة، ومحمود أحمد. 2014، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع²

التقدم في توفير خدمة الاتصال بالإنترنت عبر النطاق العريض بتكلفة معقولة، واهمية تواجد أنظمة الدفع الإلكتروني، والاستثمار في البنية التحتية الرقمية، وانشاء مراكز البيانات، وهو ما يساهم في نمو الأعمال التجارية ذات الاستخدام الكثيف للبيانات، والانتقال نحو الاقتصاد القائم على البيانات. استمرار الانخفاض الكبير في تكلفة جمع البيانات وتخزينها ومعالجتها، فسوف تتولد كميات أكبر وأكبر من البيانات عبر إنترنت الأشياء، والأجهزة الذكية، والاتصالات فيما بين الآلات.

2.2. ابعاد التنمية المستدامة

إن الاقتصاد العالمي، وما يواجهه من أزمات ومخاطر وكوكبنا الذي أصبح في محب الریح، جاءت التنمية المستدامة بأبعادها الرئيسية الثلاثة: البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي¹، إضافة الى البعدين المستجدين المتمثلين في البعد الثقافي والبعد الاجتماعي-الاقتصادي².

2.3. الاقتصاد الرقمي وأبعاد التنمية المستدامة

يحتل الاقتصاد الرقمي مكانة بارزة في الدول المتقدمة بوصفه المحرك الرئيسي لتطور البلدان ونهضتها الاقتصادية على الرغم من التحديات التي تواجه التنمية الاقتصادية، فلا يمكن الحديث عن التنمية المستدامة بمعزل عن الاقتصاد الرقمي أو العكس، فالعلاقة بينهما تلازميه وحتمية ومترابطة.

الشكل (02): التغذية الراجعة



المصدر: من إعداد الباحثين

1.3.2.1. الاقتصاد الرقمي والبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة:

بالرقي تيجاني، مرجع سابق، ص: 643¹
فريد النجار، 2007 الاقتصاد الرقمي، الدار الجامعية، ط1، الاسكندرية، ص22²

تمثل هذه العلاقة في الحفاظ على الموارد الطبيعية والاستخدام الأمثل لها على أساس مستديم والتنبؤ لها بغرض الاحتياط والوقاية للانعكاسات الراهنة والمستقبلية للاقتصاد على البيئة وصولاً إلى تحسين مستوى معيشة الأفراد وتجدر الإشارة أن النمو الاقتصادي يقاس عادة بواسطة النمو الحقيقي في الناتج المحلي الإجمالي، لهذا تتدخل الدولة لإنعاش النمو الاقتصادي حسب النظرية الكينزية¹ (ناصر مراد، 2003، ص: 41).

2.3.2. الاقتصاد الرقمي والبعد البيئي للتنمية المستدامة:

إن تزايد اهتمام العالم بالاقتصاد الدائري وتوظيفه في جميع المجالات من بينها تلك المتعلقة بالبيئة وذلك من أجل جعل التنمية أكثر استدامة وبلوغ الأهداف المرتبطة بالحفاظ على البيئة واضحة نصب أعينها أحقية الأجيال القادمة في استخدام الموارد الطبيعية. في ظل بيئة نظيفة وذلك بالتقليل من كمية النفايات وبالتالي تقليل المخاطر الناجمة عنها، ويتطلب تحقيق هذه المتطلبات توفر الشروط التالية²:

أ- المتطلبات الحكومية: وتمثل في مجموعة القوانين والتي تلزم المؤسسات بالحفاظ على البيئة.

ب- المستهلكون: الذين يفضلون دوماً استهلاك سلع المؤسسات الصديقة للبيئة .

ج- صورة المؤسسة: إن تحسين صورة المؤسسة بيئياً من شأنه كسب عناصر محيط المؤسسة.

د- متطلبات التعاقدية وهي تلك الشروط التي يفرضها المتعاملون الاقتصاديون على المؤسسة أثناء إبرام الصفقات.

هـ- زيادة الوعي البيئي ومساهمة الدوائر البيئية في الضغوطات التي تمارسها على المؤسسات.

3.3.2. الاقتصاد الرقمي والبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة:

يتميز الاقتصاد الرقمي بهذا البعد الذي يحمل في طياته البعد الإنساني، إذ تجعل من النمو وسيلة للالتحام

الاجتماعي مع مراعاة الإنصاف لما بعد الأجيال الحالية، ونذكر من أهم عناصر البعد الاجتماعي:

-التوزيع العادل للمداخيل

-تحسين سبل الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية

-تنمية الثقافات المختلفة والتنوع والتعددية، والمشاركة الفعلية للقواعد الشعبية في صنع القرار.

1- ناصر مراد، فعالية النظام الضريبي بين النظرية والتطبيق، دار هومة للنشر، الجزائر، 2003، ص 41
عبدالصمد سعودي، وآخرون، 2017، دور الاقتصاد الرقمي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية
المستدامة في الجزائر، الملتقى الدولي الثاني حول التحول الرقمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،
الجزائر.

- خلق مناصب الشغل والوصول إلى مستوى معيشي لائق.
- تسهيل كيفية اكتساب المعرفة والاستعمال التقني.
- عدم التمييز بين الجنسين وضمان مبدأ تكافؤ الفرص
- تطوير مراكز إعادة التربية والإدماج الاجتماعي بعد انتهاء فترة العقوبة.

3.2.4. الاقتصاد الرقمي والبعد الثقافي والبعد السوسيو-اقتصادي:

ولأن النظرة الحديثة للتنمية المستدامة، استحدثت بعدين مهمين إلى الأبعاد الرئيسية، فإن الاقتصاد الرقمي في توليفة مع هذين البعدين الجديدين، أحدث الفرق في استدامة التنمية ولمس ذلك البعد الثقافي للمجتمعات في إطار التنوع الثقافي المستدام، وكذلك البعد السوسيو الاقتصادي ونتائج الكبيرة في خلق القيمة المضافة من خلال الاستثمار في التكاليف الخفية والمساهمة في خلق التمويل الذاتي وتحسين صورة المؤسسة التنافسية.

3.2.4.1. الاقتصاد الرقمي والبعد الثقافي: (الاقتصاد البنفسجي)

يعد قطاع الثقافة كما هو مفهوم عادة (إنتاج السلع والخدمات الثقافية) النواة الصلبة للاقتصاد البنفسجي، ولأن هذا القطاع انحصر في جانب محدود من جوانب الثقافة، (كالموضة والأزياء)، فقد آن الأوان أن يتجاوز هذا القطاع هذه الحدود، ليشمل جميع عمليات الإنتاج والتوزيع الحديثة، حيث يتم دمج البعد الثقافي في جميع مراحل سلسلة القيمة لقطاعات متنوعة مثل الغذاء أو البناء أو السياحة. فالبعد الثقافي الملون هدفه هو تحقيق الاقتصاد الثقافي كون الثقافة هي ركيزة التطور واحد مكونات ومعايير الرفاهية.

إن الشراكة التي جمعت الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة مع منظمة اليونسكو سلطت الضوء على الثورة الناعمة للاقتصاد البنفسجي أو الاقتصاد الثقافي حيث تم مناقشة الأهمية الكبرى لإدماج الثقافة في خطة التنمية لما بعد 2015

3.2.4.2. الاقتصاد الرقمي والبعد السوسيو-الاقتصادي

إن التجارب الدولية أثبتت أن الاقتصاد الرقمي فعل من منظومة التنمية المستدامة بجميع أبعادها وتركت بصابتها المتنوعة كل حسب طبيعته، وظهر البعد الاجتماعي، الاقتصادي ليثبت مرة أخرى، أن الاقتصاد الرقمي يبحث عن الأداء الاجتماعي والأداء الاقتصادي بغية الوصول إلى الجودة بأقل التكاليف. ولأن المؤسسات تسعى لتحقيق هذه الأهداف، فهي تعمل على سد الخلل الوظيفي المتمثل في خسائر التشغيل وتظهر في الفروقات بين التشغيل الفعلي والتشغيل المستهدف، هذا يعني أن المؤسسة تتحمل تكاليف خفية تحول دون تحقيق أهدافها¹ (ذوادي مهدي، 2009 ص 127-128).

ذوادي مهدي، تأثير التكاليف المستترة على نظام المعلومات المحاسبي، أطروحة دكتوراه، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2009، ص 127-128

وفي هذا الإطار من أجل الوصول إلى النجاعة والفعالية المطلوبتين لابد من التحكم في التكاليف الخفية. ولقد أوجد H.SAVALL نظرية مفسرة للخلل الوظيفي على ضوء الانتقادات التي وجهت لكل من المقاربة الهيكلية والمقاربة السلوكية.

المقاربة الهيكلية: ترى إن للهياكل تأثيراً مسبقاً على سلوكيات الأفراد ومن ثمة على نتيجة المؤسسة وأن تحسين هذه النتيجة مشروط بإحداث تعديلات على الهياكل:

أن الدراسات الواقعية أثبتت عدم صحة كلتا المقاربتين لأن داخل الهيكل الواحد قد يسلك الأفراد سلوكيات مختلفة، كما أن الفرد الواحد قد يغير من سلوكياته بتغيير الهياكل التي يخضع لها.

وعلى هذا الأساس فإن التفسير الأكثر واقعية هو وجود كل من الهياكل والسلوك في حالة تفاعل متبادل حيث يؤثر كل منهما على الآخر، ويمكن تلخيص ذلك في الشكل التالي: وفق ما جاء به H.SAVALL

ثالثاً-دراسة تطبيقية عن طريق الملاحظة المباشرة لواقع ابعاد التنمية المستدامة في

ظل الاقتصاد الرقمي

من خلال الدراسة التطبيقية التحليلية، التي أجريت على الاقتصاد الرقمي في الدول العربية بالاستعانة بأداة من أدوات المنهجية المتمثلة في الملاحظة المباشرة، توصلنا إلى:

- الشفافية التي تتم فيها العملية وكذلك تبسيطها بتخلي عن تشفير الأوراق وإعادة تعيينها باعتبارها عملية مرهقة جداً و مكلفة وتتطلب وقت كبير؛

- إدارة الوقت مما يؤدي إلى الرضا الوظيفي

- تقليص المهام الإدارية ومن ثم تقليص التكاليف؛

- نسبة الخطأ تكون فيه ضئيلة جداً او معدومة

- معظم الإجابات بنعم ولا هذا يعظم من تدهور القدرات التفكيرية والاسلوبية والاملائية

لدى الطلبة

- تسهيل المهام بالنسبة للموظفين وكذلك الرفع من مؤهلاتهم، ومهاراتهم حيث أصبحوا من

خلال الممارسة هم من يطلبون التحسن والتغيير وطرح أفكار إبداعية جديدة اخذت بعين الاعتبار

مما أدى الرفع مستواهم في التحكم في التقنيات الحديثة.

- كما نعلم بان الحاجة ام الاختراع، اذى هذا التطبيق العاملين عليه لطرح أفكارهم في

التغييرات واجب احداثها

1-3 تحليل وتعليق واستنتاجات الدراسة التطبيقية:

1-1-3 اذ كانت الدول العربية قد تخلفت عن لحاق ركب الثورات الصناعية السابقة فان

خصائص الثورة الصناعية الرابعة تتيح الفرصة للعب دور فاعل وذلك باعتبارها على الابداع والابتكار واقتصاد المعرفة وليس بالضرورة على حجم الموارد الطبيعية وبخاصة ان العالم العربي لديه 60% من هرمه السكاني من الشباب وهم قوة نسبية هائلة في سبيل الاستحواذ على الاقتصاد الرقمي

1-1-2 وعلى الرغم من البعد الاقتصادي للإبداع التكنولوجي إلا أنه له أبعاد أخرى

استراتيجية ومتشابهة مع غيرها من العوامل الأخرى الفاعلة في التغييرات النسبية أو المطلقة في القدرة التكنولوجية. وتتطلب عملية الاختراع أو الابتكار توافر مهارات وخبرات متعددة. ولا يعتمد نظام الاختراع على الفكرة نفسها، وإنما على كيفية تطوير الفكرة وجعلها إنتاجاً واسعاً، وهو ما أعطى أهمية كبرى لدور المهارات التقنية والقانونية والإدارية في المحافظة على الموقع الصناعي والحفاظ على النوعية والكفاءة الإنتاجية، وأصبح الصراع بين الدول يتركز على المنافسة في تبني الابتكارات وتحويلها إلى تطبيقات عملية وهو ما جعل الدول تتطلع إلى تنمية قدراتها التكنولوجية، والتي أصبحت تعبيراً عن المكانة والنفوذ والقوة الى جانب تحقيق معدلات نمو اقتصادي مرتفعة. بعد ان اصبح الاقتصاد الرقمي المحرك الرئيسي للاقتصاد على حساب تراجع دور الاقتصاد التقليدي المعتمد على معايير جغرافية كالمساحة والموارد الطبيعية

1-1-3 اصبح يتم تصنيف الدول وفق مؤشرات الابتكار والابداع ويتم احتساب مؤشر

الابتكار العالمي بتحديد متوسط مؤشرين فرعيين. وأولهما مؤشر المدخلات الذي يقيس عناصر الاقتصاد التي تجسد الأنشطة المبتكرة والتي يتم رؤيتها وفق خمسة ركائز هي قدرة المؤسسات الفاعلة، وحجم رأس المال البشري والبحوث ومدى توافر البنية التحتية، وحجم التطور في السوق،

وفي الأعمال. وثاني تلك المؤشرات ما يتعلق بالمنتجات الخاصة بطبيعة المعرفة والتكنولوجيا والمنتجات الإبداعية والتطبيقات المرتبطة بها،

3-1-4 نظرا لأهمية الابتكار والإبداع في مجال التكنولوجيا وفي قوة الدول، فقد تصارعت

الدول على الاستحواذ على التكنولوجيا أما عبر نمو حجم الأنفاق على البحث والتطوير أو عبر استخدام أساليب غير شرعية كالتجسس والاختراق لسرقة الأسرار الصناعية والتجارية، والتي تعمل على تنفيذ أسرع عملية لانتقال الثروة من مكان إلى آخر في لمحات البصر، والجدير بالذكر أن الولايات المتحدة تخسر بليون دولار سنويا جراء سرقة الأسرار الصناعية لديها، وهو ما جعل المجتمع الدولي الجديد يشهد حالة من التنافس الشديد حول حماية الأفكار والتطبيقات والعقول البشرية.

3-1-5 على الرغم من حالة التقدم في تبني الحكومة الالكترونية في عدد من الدول العربية

أو تجاه تطبيقات التحول الرقمي إلا أنها ما زالت تواجه بتحديات جديدة في حقبة العصر الرقمي وفي ظل تسارع الخطى لتبني توجهات عالمية للانتقال من الطابع "الالكتروني" للتحول إلى الطابع "الذكي" في عملية تقديم الخدمات، والعمل على تسريع تحقيق أهداف التنمية المستدامة

وبناء عليه يبقى القول بأن الحكومات التي أصبحت تدير التحول الرقمي بفعالية ستخلق نوعية حياة جديدة من الطراز العالمي لمواطنيها، واستعادة ثقة المواطنين من جهة وتحسين القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني على المستوى العالمي من جهة أخرى. وهو ما من شأنه أن يعمل كذلك على تعزيز القدرة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030

الخاتمة:

من خلال هذا البحث اتضح لنا أن الاقتصاد الرقمي ضروري لنجاح المؤسسات، خصوصا في ظل التغيرات التي تشهدها بيئة هذه المؤسسات،

وحاولنا إبراز دور الاقتصاد الرقمي كخيار استراتيجي، لارساء ابعاد التنمية المستدامة و

لتنويع الاقتصاد، لما فيه فرص استثمارية حالية و مستقبلية، كما انه يتميز بمعدلات نمو مرتفعة ومتسارعة، لذا وجب علينا أن نلحق بالركب العلمي في هذا المجال و محاولة بناء بنية تحتية

تكنولوجية قوية تتيح إرساء قطاع قوي إضافة إلى تسهيل عملية الانتقال إلى اقتصاد رقمي، ولا ننسى أيضا موضوع الفجوة الرقمية التي تظهر لنا جليا الفرق بين الدولة لذا وجب أيضا دراستها وتحديد مستوياتها حتى يتم وضع الاستراتيجيات اللازمة للتقليص منها ما أمكن.

الاستنتاجات:

- من خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة النتائج التالية:
- حتمية مواكبة المنظمات للتغير البيئي وتبني الرقمنة واستغلالها لمصلحتها؛
- ان تطبيق التحول الرقمي يتطلب شروط أساسية منها :
 - 1- استراتيجية داعمة له؛
 - 2- برامج تدريب الأفراد المنظمة متعلقة بالرقمنة؛
 - 3- ثقافة داعمة للرقمنة؛
 - 4- بنية تحتية مناسبة (تكنولوجيا المعلومات)
 - 5- أكبر عائق للاقتصاد الرقمي في المنظمات ككل هو الثقافة لدى الأفراد؛ *
 - 6- يعتبر نقص الإعلام في المؤسسات عائقا لتوطين التحول الرقمي فيها هذا وبالإضافة الى عوامل أخرى
 - 7- الاستمرار في تحسين استعمال الرقمنة ودكاء الاصطناعي من اجل الوصول الى جودة الخدمة في المؤسسات
- التوصيات
- إن تحسين وتطوير الاقتصاد الرقمي ً يتطلب مجهودا شاملا وتعاوننا بين كل فواعل المجتمع ككل،، وفي ما يلي اهم التوصيات:
- من اهم التوصيات بناء البنية التحتية للمؤسسات التغيرات المتسارعة التكنولوجيا الحديثة
- بناء خطة استراتيجية للتحول الى الاقتصاد الرقمي ضروري لتحسين وتطوير التحول الرقمي في مؤسسات
- يتطلب الاقتصاد الرقمي تبني مفاهيم وأساليب جديدة في التعليم والتدريب،

- الاستفادة من التجارب والممارسات الدولية والإقليمية في الاقتصاد
افاق الدراسة

- دور الاقتصاد الرقمي في دعم التنافسية العالمية
- استراتيجيات التحول الى الاقتصاد الرقمي وأثرها على التنمية المستدامة
- التحول الرقمي وأثره على احتياجات تكوين وتطوير الموظفين
- اثر استغلال الطاقات المتجددة في الولوج الى الاقتصاد الرقمي وتحقيق التنمية المستدامة
- تكنولوجيا الاعلام والاتصال ودورها في تقليص الفجور الرقمية الاقتصادية
- تعزيز الاقتصاد الرقمي من خلال الاستراتيجيات الذكاء الصناعي

قائمة المراجع:

- 1-جعفر حسن جاسم(2008)، مقدمة في الاقتصاد الرقمي، ط، 1 دار البداية الأردن، ص 93
- 2- قعلول سفيان ، طلحة الوليد ، (2020) ، الاقتصاد الرقمي في الدول العربية : الواقع والتحديات ، صندوق النقد العربي ، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة ، ص 2
- 2-خديجة مختار، وفريد بوقرييس. (07, 02, 2022). التحول الرقمي في الجزائر في ظل جائحة كوفيد. 19. مجلة هيرودوت الإنسانية والاجتماعية، ص8
- 3-برايان هويكنز، وجيمس ماركهام2007، الإدارة الإلكترونية للموارد البشرية، ترجمة خالد العامري، دار الفاروق للنشر، القاهرة ص107.
- 4-فضيلة سلطاني، و زهرة بلحاج. 2022. تجارب عالمية وجزائرية في مجال التعليم عن بعد معوقات التطبيق ورهانات المستقبل. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، ص 600 .
- 5-الحيلة، ومحمود أحمد. 2014، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع
- 6-عبد الرزاق برادة، مراد سالي، ويسرى صيشي. 2022. التحول الرقمي في الوسط الجامعي الجزائري-مجلة الفكر المتوسطي، ص.3

- 7-نور الدين موسي. 2020،. تجربة الأزمة في الجزائر واشكالية تمويل نفقات التعليم العالي. معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي تندوف، الجزائر، ص 290 .
- 8-يمان فحمة، وعبد الحكيم بن بختي. 2022 رقمنة المؤسسات الجامعية الجزائرية المتطلبات والتحديات. مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية، ص.27.
- 9-ذوادي مهدي، تأثير التكاليف المستترة على نظام المعلومات المحاسبي، أطروحة دكتوراه، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2009، ص 127-128
- Michael Wade, A Conceptual Framework “for Digital Business -9 Transformation, Global Center for Digital Business Transformation”, June 2015, P: 03
- Christian Matt et al, Digital Transformation Strategies, Business & -10 Information Systems Engineering, September 2015, p : 01
- Aubert, B. (1997). Les technologies de information et -11 l’organisation. Québec
- H.Savall, V.Zardet, Maitriser Les Couts et Les Performances -12 .Caches ,6 édition,Economication, Paris,2015, p 125